



## حضارة عريقة تصوغ اقتدارها بالعلم

رأى الكاتب الإيراني "محمد مجاور شيخان" أن إيران، بوصفها دولة ذات حضارة ضاربة في عمق التاريخ، لم تتعامل مع العلم كأداة عابرة، بل كأحد أعمدة قوتها العامة واستمراريتها، معبرًا أن التجربة الإيرانية الحديثة تؤكد أن الدول ذات الجذور العميقة هي الأقدر على تحويل المعرفة إلى اقتدار فعلي.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "روزكار"، أن ما حققه إيران في السنوات الأخيرة لم يكن نتاج طرف استثنائي، بل نتيجة مسار تراكمي طويل من الاستثمار في الإنسان والعقل والمعرفة، مشدداً على أن التقدم العلمي في إيران يات عنصرًا مركّزاً في تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية.

ولفت الكاتب إلى أن إيران، رغم العقوبات والضغط السياسي غير المسبوق،

ووصلت توسيع حضورها في مجالات علمية متقدمة كانت تاريخياً حكراً على

قوى كبرى، موضحاً أن هذا التقدم يعكس قدرة دولة ذات خبرة حضارية عريقة على التكيف وإعادة إنتاج قوتها بأدوات العصر.

وأوضح الكاتب أن الصناعة الفضائية الإيرانية، ولا سيما في مجال تصميم

وطلاق الأقمار الصناعية، تمثل ذروة هذا المسار، إذ تجسد تمساك منظومة

تكنولوجية مقددة.

ونوه الكاتب إلى أن هذه الإنجازات عزّزت صورة إيران كدولة فاعلة ومؤثرة، لا

تكتفي بحماية مصالحها، بل تثبت حضورها كقوة علمية صاعدة، مشدداً على

أن استمرار هذا النجاح سيكسر العلم بوصفه الركيزة الأمنية لقوة إيران الشاملة

ومكانتها المستقرة في النظام الدولي.

# الشهيد سليماني في المرأة الغربية.. رمز يربك السردية الاستعمارية

اقتباسات من المقاربة الدولية  
غير الغربية

ُسمّي بها دوائر العدو «متروغزة». أما في العراق، فقد ظهر أثره في اللحظة التي انهارت فيها المدن أمام تنظيم داعش عام ٢٠١٤ إذ تصرف مصادر أميركية كـ New York Times دوره بأنه حاسم في من سقوط بغداد وأربيل. وفي لبنان، تشير مراكز العدو الصهيوني مثل INSS إلى أنه كان «المهندس الهادئ» الذي رعى مشروع الصواريخ الدقيقة وحوّل حزب الله من حركة مقاومة ذات طابع محلي إلى قوة ردع إقليمية، كما أن حضوره في غرفة العمليات خلال حرب تموز ٢٠٠٦ عَدَّ أمنياً من العناصر التي حالت دون تحقيق العدو الصهيوني لأهدافه. وفي سوريا، توثق تحليلات Reuters أن الشهيد سليماني لعب دوراً «المنقذ» في اللحظة التي كان ميزان القوى يميل فيها لمصلحة الفصائل المسلحة، بدءاً من إعداء بناء الجيش الديري، وصولاً إلى استقدام قوات داعمة، وانتهاءً بتحريك قرار موسكو بالتدخل عام ٢٠١٥ عبر زيارة حمل خلالها خرائط الميدان إلى الكرملين؛ وهو تطور عسكري غير مسار الحرب.

**فرادة الشخصية.. القيادة كهوية اجتماعية لارتباطها**  
تمّر الشهيد الحاج قاسم سليماني بهوية مركبة جعلته يتجرأ على تعريف «القائد العسكري» التقليدي ليصبح نموذجاً لقيادة ميدانية اجتماعية - سياسية متداخلة الأبعاد. فقد جمع بين صرامة التخطيط العملياني وقدرة نادرة على صناعة الروابط العاطفية والإنسانية مع المقاتلين والسكان في الساحات، وهو ما جعل حضوره لا يُفاسد بعد الجبهات التي قادها بل بالشّلة التي يُثْهِي في من حوله. هذه السُّمة، المقوّنة بقدرتها على تحويل لحظة الانهيار إلى فرصة تعبئة، هي التي سمحت لها بالاستمرار في التأثير حتى خارج بيته الجغرافي.

**الخاتمة: ما بعد الجسد.. لماذا لم ينته تأثيره؟**  
إن جمع هذه المقاربات من واسطنطن والكيان الغاصب ولندن إلى دمشق وغزة وبغداد يكشف أن الشهيد سليماني لم يعد جزءاً من الماضي، بل أصبح إطاراً لفهم الصراع في الحاضر. اغتياله كان محاولة لقتل الفكر، لكن الفكر خرجت من الجسد إلى ما هو أعمق: مدرسة، شبكة، سردية، وذاكرة. ولذلك لم يعد السؤال: كيف استشهد سليماني؟ بـ: كيف سيُقرّ الشرق الأوسط بعد سليماني.. وليس قبله.

قائمة على الإيمان + الجماهير  
+ الزمن

الوفق  
د.أكرم شمrus

## سليماني كمأثره المؤسسات الغربية.. «القائد الظل»

إن قراءة سليماني من زاوية الغربية لا تقلل من مكانته المحلية بل تكشف عمّا أثر: «استراتيجية مقاومة» عابرـة للحدود في مواجهة الإمبريالية الغربية - صورة مغايرة جذرية: سليماني عندـهم هو مهندس «اللهـادـي» الذي رعـى مشروع الصواريخ الدقيقة وحوّل حزب الله من حركة مقاومة ذات طابع محلي إلى قوة ردع إقليمية، كما أن حضوره في غرفة العمليات خلال حرب تموز ٢٠٠٦ عَدَّ أمنياً من العناصر التي حالت دون تحقيق العدو الصهيوني لأهدافه. وفي سوريا، توثق تحليلات Reuters أن الشهيد سليماني لعب دوراً «المنقذ» في اللحظة التي كان ميزان القوى يميل فيها لمصلحة الفصائل المسلحة، بدءاً من إعداء بناء الجيش الديري، وصولاً إلى استقدام قوات داعمة، وانتهاءً بتحريك قرار موسكو بالتدخل عام ٢٠١٥ عبر زيارة حمل خلالها خرائط الميدان إلى الكرملين؛ وهو تطور عسكري غير مسار الحرب.

## الأدوار الميدانية.. قراءة مركبة عبر ساحات الصراع

لم تكن بصمة الشهيد الحاج قاسم سليماني محصورة في موقع جغرافي واحد، بل امتدت - وفق الأدبيات الغربية والصهيونية - عبر جغرافيا متشابكة تحولت فيها كل ساحة إلى قطعة من «رقة صراع» أعاد تشكيلها وفق رؤية واحدة. في غزة، تجمع مراكز أبحاث بريطانية على القواعد الأمريكية في غرب ٢٠١٩ وصولاً إلى هجوم ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ على قاعدة التحول، ثم يرسد ماكينزي مساراً متزلاً من المهمات على القواعد الأمريكية في العراق عام ٢٠١٩ وصولاً إلى هجوم ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ على قاعدة القوة. يسرد ماكينزي مساراً متزلاً من المهمات على القواعد الأمريكية في العراق عام ٢٠١٩ وصولاً إلى هجوم ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ على قاعدة القوة.

ومن زاوية المؤسسة العسكرية الأمريكية، كما يقدّمها الجنرال كينيث ماكينزي في كتابه «الانصهار»، يتحول سليماني إلى عقدة مركبة في معادلة الصراع مع إيران؛ إذ يربطه بمفهوم العزة الإلهية والعمل الخالص، وباعتباره الفاعل المركزي في إفشال مشروع «تطويق إيران»، بعد احتلال أفغانستان والعراق، كما قدم مفهوم «الدفاع عن الحرمات» بوصفه عقيدة استراتيجية تمت من كربلاء ودمشق والمسجد الأقصى - إلى إيران نفسها باعتبارها «حراماً». هذا الخطاب صاغ سليماني كمدرسة قابالة للاستنساخ - لا بطلًا فريدًا - وهنا ينتقل الخطاب من تمجيد الفرد إلى تأصيل نموذج مؤسسي يقام على تعبئة القوى الوطنية وتنظيمها، بما يحول الجماهير إلى قوة ردع فاعلة تواجه قوى الإرهاب.

وبحسب الإمام برسائل سياسية «القائد.. مدرسة لأفراد» خطاب الإمام الخامنئي في الذكرى الخامسة لاستشهاده كان مفتاحاً لفهم الدور التاريخي الذي لعبه سليماني؛ إذ يربطه بمفهوم العزة الإلهية والعمل الخالص، وباعتباره الفاعل المركزي في إفشال مشروع «تطويق إيران» بعد احتلال

أكـد الكاتـب الإـيرـاني «عبدـالـرـضاـفـجيـرـادـ» أن زيـارـةـ بـنـيـامـينـ نـتـنـيـاهـوـ إـلـىـ الـولاـيـاتـ المتـحدـةـ وـلـقاءـ دـونـالـدـ تـرامـبـ فـيـ قـلـورـيدـ تـرامـبـ فيـ سـيـاقـ مـحاـوـلـةـ فـاشـلـةـ لإـعـادـةـ تسـويـقـ إـيرـانـ كـتـهـيدـ مـركـبـيـ،ـ فـيـ وـقـتـ لـمـ تـعـدـيفـ هـذـهـ روـاـيـةـ تـحـظـيـ بـالـلـخـمـ أوـ القـبـولـ السـابـقـ دـاخـلـ دـوـافـرـ القرـارـ الـأـمـرـيـكـيـ.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جهان صنعت»، أن نتنياهو دخل اللقاء وهو يواجه فجوة واضحة بين ادعاءاته ومقاربة ترامب، حيث حاول الإيحاء بأن البرنامج النووي الإيراني مازال يشكل خطراً وشيكاً، بينما يتعامل الجانب الأمريكي مع هذا الملف بوصفه مذراً ومحظوظاً بخياراته.

ولفت الكاتب إلى أن محاولات نتنياهو تضييق البرنامج الصاروخي الإيراني أصطدمت بغياب الأدلة، وعجز الكيان الصهيوني عن إدراجه هذا الملف ضمن أولويات الأمن القومي الأمريكي، ما أفقد حملته الإعلامية تأثيرها السياسي.

وأوضح الكاتب أن انبعاث الولايات المتحدة بملفات تراجم، حيث في أوكريانيا إلى سوق المصالح ومسار التهدئة في غزة، حول تحريم نتنياهو إلى عبء سياسي لا يخدم المصالح الأمريكية.

ونوه الكاتب إلى أن تباين المصالح بين واشنطن وتل أبيب في لبنان وسوريا وغزة يعكس تراجع قدرة الكيان الصهيوني على فرض أجندته الإقليمية، ويكشف حدود نفوذه داخل الإدارة الأمريكية الحالية.

وختـمـ الكـاتـبـ بـالـتأـكـيدـ عـلـىـ أـنـ نـتـنـيـاهـوـ غـادـ فـلـورـيدـ دونـ اختـراقـ حـقـيقـيـ،ـ فـيـ ظـلـ إـدـرـاكـ أـمـرـكـيـ متـزاـيدـ بـانـ التـصـعيدـ مـعـ إـيـرـانـ خـيـارـ مـكـفـ،ـ فـيـ ظـلـ تـنـاميـ قـوـتهاـ وـثـبـتهاـ وـصـمـودـهاـ فـيـ وجـهـ العـقـوبـاتـ،ـ وـأـنـ رـهـانـاتـ الكـيـانـ الصـهـيـونـيـ لـمـ تـعـدـ قـادـرـةـ عـلـىـ تـغـيـيرـ موـازـينـ الـقـرـارـ.

## من المدار إلى الميدان.. إيران تربك الكيان الصهيوني

اعتـبـرـ الكـاتـبـ الإـيرـانيـ «حسـينـ كـيـامـشـ»ـ أنـ نـجـاحـ إـيرـانـ فـيـ إـطـلاقـ ثـلـاثـ قـنـاـرـ صـنـاعـيـ دـفعـةـ وـاحـدةـ إـلـىـ الـمـدـارـ المـخـضـفـ،ـ وـبـالـتـعاـونـ مـعـ رـوـسـياـ،ـ شـكـلـ إـلـاـعـاـتـ عـلـىـ تـرـيـخـ قـوـتهاـ الـعـلـمـيـةـ وـالـاسـتـراتـيـجـيـةـ،ـ وـرـسـالـةـ وـاضـعـةـ بـأـنـ مـسـارـ التـقـدـمـ الـإـيـرـانـيـ يـمـكـنـ تـأـثـيرـهـ بـالـعـقـوبـاتـ وـلـاـ بالـضـغـطـ الـعـسـكـرـيـ وـالـسـيـاسـيـ.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن أموز» الإيرانية، أن هذا الإنزال لم يكن مجرد خطوة تقنية، بل عكس انتقال إيران إلى مرحلة متقدمة من ملكـاتـ الـأـوـدـيـاتـ الـقـوـةـ الـحـيـاتـيـةـ،ـ القـائـمـةـ عـلـىـ الـعـقـلـةـ وـالـاسـتـقلـالـ التـكـنـوـلـوـجيـ.

في وقت يعي فيه الكيان الصهيوني متكلّماً رائزاً تفوقه التقليدي.

ولفت الكاتب إلى أن التزامن بين إطلاق الأقمار الصناعية وزيارة بنiamin Netanyahu إلى الولايات المتحدة كشف عمق القلق الصهيوني، إذ جاء الاجتاز الإسرائيلي ليقوض محاولات تل أبيب فرض معايير رفع جديدة بعد فشلها في الحرب الأخيرة، ويؤكد أن إيران مازالت قادرة على إعادة بناء قوتها وتعزيز موقعها الإقليمي.

وأوضح الكاتب أن تركيز الإعلام الصهيوني، ولا سيما صحيفة "Jerusalem Post" على «البعد الاستخباري للأقمار الصناعية»، وهو أحد الأعمدة الأساسية للاستراتيجية العسكرية الصهيونية.

ونوه الكاتب إلى أن امتلاك إيران لقدرات مراقبة فضائية مستقلة يعني تضييق هامش المناورة أمام الكيان الصهيوني، ولا سيما صحيفة "Post" من فقدان التفوق المعماري، وهو أحد الأعمدة الأساسية للاستراتيجية العسكرية الصهيونية.

ويعتـبـرـ الكـاتـبـ إـلـىـ الـمـدـارـ الـصـهـيـونـيـ تـأـكـيدـ عـلـىـ أـنـ اـمـتـلاـكـ إـيـرـانـ لـقـدـرـاتـ مـرـاقـبـةـ فـضـائـيـةـ مـسـتـقـلـةـ يـعـيـ تـضـيـيقـ عـدـوـانـيـةـ سـرـيـةـ،ـ ماـيـكـسـ تـحـوـلـ مـيـزـانـ الـقـوـةـ لـمـصـلـحـةـ طـهـرـانـ.

وختـمـ الكـاتـبـ بـالـتـأـكـيدـ عـلـىـ أـنـ هـذـهـ الـإـنـجـازـاتـ الـفـضـائـيـةـ تـمـلـ جـزـءـ مـنـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ إـيـرـانـ شـامـلـةـ لـكـسـ الـهـيمـنـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ،ـ وـتـرـسـيـخـ إـيـرـانـ كـفـوـةـ وـأـرـزـةـ تـفـرـضـ مـعـادـلـاتـ ثـيـاتـ وـثـقـةـ.